

اشرب على ربة الدواب ما يطول من لفة أعيد في أجفانه حور  
واشرح فديتك ما في الكاس من فنج وما عليك إذا لم تقم البعد

وقال آخر

وناغورة حنت وغنت وقد غدت  
تغتر عن حال اللسوق وتغتر  
تفرض عطف الفصن سبالها  
تغنى له طور الزمان وتغنى

وقال غيره

ناغورة مذعورة لها نثر وحاسرة  
الماء فوق كعها وفيه عليه دائرة

وقال آخر

وناغورة قد ضاعت سواها  
لواحي وأجرى قلبي وموعها  
وقد ضعفت فما بين وأضحت  
من الضعف والشلوك قد ضلوعها  
ومن الطف ما يحكي عمر أبي الحين الجزار  
أند خرج يوماً إلى بعض  
الرياض مع تلميذ ليولم علم العروض  
وقعدا قريبا من ساقية  
فأستداه أبو الحسين وهو يلفظ عليه قوله

يا أيها الحين الذك علم العروض  
بدا مني كبت لنا دائرة فيها بسيط وهنح

فصكت التلميذ ركة بغير إن البسيط والهنح من جوار الشعر  
لا يجتمعان في دائرة من وائر العروض الحسرم حطربالدار الشيخ  
أفقد عليه بالساقية لانه دائرة فيها بسيط هو الماء وهنح هو  
الصوت فقال له اظن انها الساقية فأجابته الشيخ رحمه الله  
بقوله نعم هي الساقية وقد أصبت الما أنك قد ذرت  
فيها ساعه وقد صد الفعاهة بتلك النكتة اللطيفة الخريفة  
لجدي الناس في مجلس المنس والابتهاج وما قيل في سمعة الوهاج

قال صفي الدين الحلي

ومجلس راق من وائس بكده ومن رقيب له باليوم ايلاهر  
ما فيه ساع سوى الساقية يسره بين المذام سوى الغمام عامر

وقال البرهان القزويني

أطربا